

الناسخ والمنسوخ [35] نعي الميت في المسجد [] للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202 7 4

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن قوله سبحانه وتعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين شرعنا في تلك المجالس مع شيخنا فضيلة شيخ ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. امين. ونسأل الله ان ينفع به الاسلام والمسلمين. امين. وان يحفظه وان يبارك في علمه وعمره وعمله امين امين. وصلنا في كتاب شيخنا الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية الى قوله نعي الميت. هذا العنوان الذي نتناوله الليلة ان شاء الله تعالى صدر شيخنا الكلام فيه بحديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما عن الحديث الاول فهو من حديث حذيفة ابن ابن اليماني رضي الله عنهما انه قال اذا انا مت فلا تؤذونا بي فاني اخشى ان يكون ذلك نعيًا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعل. والحديث الساني الذي يعارضه هو ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث انس ابن مالك ان النبي نعى جعفر وزيدا رضي الله عنهم في يوم مؤتة. وايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي وصلى عليه. فننتقل الى شيخنا اولا هل وقع في هذه الجزئية ناسخ ومنسوخ؟ وما هو الناسخ وما هو المنسوخ ان صح النسخ؟ وان لم يصح ننتقل الى مباحث فقهية حول هذه الجزئية ان شاء الله تعالى سائلين ان الله جل وعلا ان يجري الحق على لسان شيخنا وان ينفع به امين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلنناقشة الناس والمنسوخ تلزمنا اولا ان نجمع النصوص التي وردت في الباب كلها. اجمع النصوص التي وردت في الباب كلها وبعد ننظر هل بينها تعارض او ليس بينها تعارض ان كان ليس بينها تعارض هل منصوصها نفسه يفيد نسخا لفظها نفسه او لا اذا لم نجد هل لها هل منها متقدم ومتأخر؟ هل منها ضعيف؟ اذا كان منها ضعيف منهم هل الجنة ممكن بينها او ليس بممكن ايضا ننظر في ذلك. فاذا اولا المادة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسميدة ثابتة صحاح في هذا الباب نجد سلاسة احاديث على الاقل الاول نعي النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي لما مات وصفي الصحابة كبر عليه اربعا وهذا في الصحيح. ثانيا نعي النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين قتلوا بمؤدة وهم زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابن رواحة من عينيه لا تزفان ثالثا سأل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن امرأة سوداء او رجل اسود كان يقوم المسجد فقالوا مات ودفناه ليلا كريبها انقذك قال افلا اذنتموني؟ يعني افلا اخبرتموني؟ افلا اذنتموني دلوني على قبره فاتي قبره صلى عليه. رابعا ورد موقوفا وهو الحديث الوحيد كما يقول بعض العلماء الاسر الوحيد الذي يثبت به سماع سعيد بن المسيب من عمر ان سعيد ابن رحمة الله ان سعيد بن المسيب رحمه الله قال نعى عمر النعمان بن مقر على المنبر سمعت عمر نعم وما انا بنقرن على على المنبر. فهذا هو الشيء الرابع في الباب من ناحية الاسانيد كل ما ذكر صحيح. بقي حديث في معرض المنع. هو حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال قال لاهله اذا انا اذا انا مت فلا تؤذونا بي احدا اني اخشى ان يكون نعيًا وانني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين ينهى عن النعم هنا تعارض اذا بين نعي النبي وبين قول حذيفة ان النبي نهى عن النعل فلزمنا ان ننظر في سند حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فبعد النظر فيه وجدنا انه مقاطع الاسناد فبه بلال ابن يحيى العبسي لم يسمع من حذيفة فهو منقطع. وعليه لا يؤرقنا هذا الحديث ولا ننشئ به تعارضا لان الطرق غير متكافئة واحدة ضعيف سلاسة سابقة في اسانيد في غاية من الصحة. نعم. فعليه لا نسخ الا تكافؤ في الطرق ومن شروط النفس تكافؤ الطرق

وكذا لا نسخى لانه لا يعلم المتقدم من المتأخر فلو ثبت حديث حذيفة سنلجأ الى الجمع. اولى من الناس حينئذ وبالالتجاه الى الجمع نجد كايه اصطلاحات قد تحمل على اكثر من وجه

بس التبرك بالكاف منه التبرك المشروع وتبرك مذموم تفرق مشبوه تفرق نحن نتبرج بالملائكة يؤمنون على دعائهم يدعون لنا لكن لا نتبرج بهم ونقول يا جبريل افعل لي وافعل لي. لان الله هو الذي نتبرك بالقرآن. القرآن مبارك. نتبرك به بتلاوته بالعمل به يزداد بتدريس نساب بتعلمه نزاب بحفظه نساب. لكن لا نتبرك بان نأتي بالمصحف. وده اللي فيه جسمي عموما تبرجات من تبرك مشروع وتبرك مذموم. فلو سلم حديث حذيفة حملنا النهي على نهى عملي النعي ان منه ايضاً نعي مذموم ونعي محمود كالتبتل التبتل تبتل اليه تبتل النبي عثمان ابن عصمان التبتل تبتل محمود وتبتل مذموم مذموم فبعد النظر في هذا المعنى وجدنا ان اهل الجاهلية كانوا يوصون بانواع من النعي محرمة كان يقول قائلهم اذا انا مت فانعيني بما انا اهله. وشق علي الجيب يا ابنة معبدي يعني اذا مت فقولي ما فيها من مسالك فهي تنعيه وهو يعذب قل يا من كنت ترمل النساء يعني تقتل الازواج فترمل النساء يا من كنت تيتم الاطفال يعني تثني عليه بماذا؟ بمسائل. بمسالك كان يفعلها. وتندبه بمنادب جاهلية وتشق الجيب عليه وتشق الجيب عليه. فكان هذا من النعي الذي نهينا عنه فلعن الله الصادق والحلق والشاق لعن الله التي ترفع صوتها عند المصيبة والحلقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وتندم وتفعل هذا النهي لو ثبت حتى لو لم يثبت حديث ذلك فمن هي عنه بعمومات اخرى وفي هذا الصدد فاذا لن نلجأ الى النسخ لأمور منها عدم تكافؤ الطرق منها انه يمكن الجمع في حال عدم تكافؤ الطرق. هذا باختصار شديد في هذا الصدد والله اعلم

زادك الله فهما وبيانا شيخنا واحسن الله اليك. هل نضيف بعض اقوال اهل العلم لما يعني كان المعتدل منهم من اهل الجاهلية المعتدل منهم من كان يقول اه اتمنى ابنتي يا ايموت ابوهما. وهل انا الا من ربيعة او مضر؟ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبكي حولاً كاملاً فقد اعتصر. تمنى ابنتي يا ايموت ابوهما. وهل انا الا من ربيعة او انظر الى الحول يعني ابكي الى الحول يعني استمر في الاعداد الى الحول. ثم بعد ذلك السلام عليكم يعني انتهى اسم الله عليكم كما نقول الى حولي تهمة السلام عليكما ومن كحولا كاملاً فقد اعتذر فخلاص كان ابكي علي سنة ما فيش. لكن آآ عندنا طبعاً في الشريعة وضرورة الاحاد معروف. اتفضل يا استاز. زادك الله فهما شكراً. نعم. النعناع اللي فيه نوع من المفخرة وركز الاليمان

النايو الذي فيه المفخرة مات فلان اخو الدكتور فلان ابن عم اللوا فلان وابن خالي الوزير فلان كل هذا على وجه الذنب. وقد ادخله بعض العلماء في تفسير قول الله تعالى الهاكم كاسروا حتى زرتهم المقابر فقال ان الاقوال فيها انهم تباعد فيما بينهم حتى وصل التباهي الجاهلية فهم منا فلان منا وفلان حتى قال قليل منا مات منا فلان الوزير الفلاني يعني مات منا الشيخ الفلاني ويزهبون الى القبور ويعددون الموتى. هذا احد الاقوال فيها. وان كانت الاقوال فيها واسعة. فهذا من التباهي المذموم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول اربع في امتي من امر الجاهلية لا لا يتركون انهن الفخر بالحزاب والطعن في الانساب نعم. تفضل. جزاك الله خير. نعم. من باب المعرفة. الاشياء المنتشرة جنازة يعدد محاسن الموت يقول كان صواراً وكان قواماً تحفيلاً للنفس. هذا جله لي وتسمية يعني مجاملات يعني هل ورد عن النبي ان الشخص كان يقف عند القبر ويقول الله يرحمه كان صالح كان ابن حلال كان يصوم كان كان كان يعدد بحثنا على عهد الرسول وجدنا شيء مثل هذا من الطريق ان هذا حصل في بعض المدن الشهيرة جدا اختلق شيئاً واستدلوا هم يستدلون ايها مسلم شهد له اربعة من الناس من المسلمين بخيل انجبت له الجنة كما في الحديث الحديث معروف فالمهم في هذا الباب ان الناس واحد من اهل الميت يقف عند القبر ما تقولون في هذا؟ رحمه الله كان صالحاً كان متصدقاً كان محسناً. وبعدها يدفن بعد ذلك يدفن الميت والخاصة انا خدت شهادة انتم مسئولون امام الله مسئولون كانوا مصلين صائماً طائعاً لله محسناً متصدقاً فجاء مرة كان واحد ظالم واحد منهم كان ظالم فجاءوا يأكلون هذه المقولة قال اشهد انه كان ظالم طول حياتي اكل اموال الناس بالباطل ومرابي. فصارت مشكلة عند القبر لان الناس ايدوه فاصبح اكسر من اربعة وعشرين ايدوه بالشام وكل هذا ليس بوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن حجر يقول مسألة النهي في المسجد. هل ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام مع الثلاثة جاء زيد وجعفر وابن رواحة في المسجد لم اقف على لفظة في المسجد الا انه قد ورد عند الاسماعيلي في بعض طرق حديث النجاشي من النوع الثاني في المسجد. لكن ايضاً تدرس بدراسة المقارنة وينزى من تفرد بلفظ المسجد لكن الثابت ان عمر مع النعمان ابن مقرن

في المسجد مع النعمان ابن مقام على المنبر مع المنبر يعني في المسجد فهذا الثالث ثم انه لا ناهي لا ناهي عن النعيم في المسجد ثم ان المصالح متحققة من النعي. يعني قلت في المسجد يا جماعة فلان مات من اجل ان يذهب الناس للصلاة عليه فالناس استفادوا

من شهد جنازة حتى تدفن فلا حتى يصل على عليها فله قيراط وحتى تنفذ فله قيراط قيراطان الناس استفادوا الميت استفادوا انما ازداد عدد المصلين عليه ازداد اجرا وقبلة شفاعتهم باذن الله

ثالثا اصحاب الديون سواء له او عليه ينتبهون لما حصل ينتبهون لما حصل وكل تعليقات وكل المترتبات تحصل بمثل ذلك. فلهذا فالنعي مستحب افلا اذنتموني؟ والله اعلم. نعم. ابو هريرة في بعض المشايخ

ابو هريرة لما مات حذيفة مر في المساجد وكان يعني يموت حذيفة يخبر الله ثبت السند يا شيخ اخوكم الشيخ سيد يذكر اثرنا ان لم اقف على سنده ان حذيفة ابن اليمان لما مات مرة

مر ابو هريرة في المساجد يخبر الناس بموت حذيفة الذي احفظه ان ان بعض التابعين جاء في قصة ابي ابن كعب يعني جاء اول زار المدينة مرة فوجد الناس ملتفين حول شخصين يتعلمون منه فأحب هذا الشخص وجاء مرة ثانية للمدينة يزوره هو في الاول ما كان يعرف قدره. فلما رجع قابل في الطريق اناس يقولون مات سيد القراء مات سيد القراء. سيد القراء قال ابي ابن كعب انهم تكلموا ان فلان مات فلان مات بما في ذلك من النفع احيانا. نعم. اتفضل

اه رحمة الله عليه. اي صيغة؟ لا في نص معين النعي والاخبار النهي المشروع والاخبار بوفاة الميت. اخبر بلفظة يعني لا مخالفة فيها. رحمه الله الصفي نسأل الله ان يرحمه

مات فلان نسأل الله ان يرحمه. مات فلان رحمه الله كدعاء. نعم. كدعاء. نعم الى رحمة الله تعالى الذي قد انجزم بانه انتقل الى رحمة الله الجزم بذلك هو الذي لا يستطيع. من مات فلان رحمه الله. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. نعم

وفي سنده خالد بن سمية. الذي هو المسجد لاصحاب لكن في سند لخالد ابن سمية اخوكم فريد فهتمت يقول حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة

احمد النمر يقول في سنن ابي داود من طريق خالد ابن سمير عن من؟ عن ابي قصادة رضي الله عنه. هل خالد بن الزبير سمع من ابي قتادة ولا عن عبدالله بن

مش في السماح خالد ابن سمير الثقا والنسائي ولكن له بعض المفاريد لا يقوى على خليها وهو شعير بحديث يا صاحب الستيتين اخلع نعليك في القبور ايضا. هو نفس مثل القبور وتجمع لفترتين ولا لا؟ راجعوا للنفع ابواب الجنائز باب واحد

وهو حديث معارض بان يقول النبي اذا مات الميت وتولى عنه اصحابه انه يسمعه قرأ نعالهم فوجدنا الصحابة يخلعون النعال اذا دخلوا المقابر. نعم تفضل. زادك الله يا شيخ اه قال ابن حجر

النعي ليس ممنوعا كله وانما نهي عما كان اهل الجاهلية يصنعونه. وقال الامام النووي ايضا والصحيح الذي تضيع الاحاديث التي ذكرناها وغيرها ان الاعلام بموته لمن لا يعلم ليس مكروه ان قصد به الاخبار لكثرة المصلين

فهو مستحب وانما يكره ذكر المأسر والمفاخر. وقال ابن العربي يؤخذ من مجموع الاحاديث سلاسل وحالات واحد اعلام الاهل والاحباب واهل الصلاح فهذه سنة. الحالة الثانية دعوة آ دعوة مفاخرة فهذه تكره سلاسة الاعلام بنوع اخر كالنياحة وهذا محرم. هذا ملخص ما

ذكرته شيخنا احسن الله اليك. هل لاحد آ سؤال فيما ذكره شيخنا حفظه الله؟ هل في سؤال في عموم النعل في الجرايد ونفس الاحكام كلها على سبيل المفسر اغلب النعل اللي في الجرايد على سبيل المفاخرة. لكن اذا كانت النوايا حسنة امر لمجرد التعريف فلا تسريب حينئذ. نعم. هل نفهم من كلام عمر لما طعن في عبد الله ولا تقل اني يا امير المؤمنين. لا لا يفهم ماذا؟ قل لها يستأذن عمر

ابن الخطاب ان يدفن بجوار صاحبيه ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا. هذا الكلام ما ندخل في موضوعنا الموضوع نعم. نعم. ها؟ برد المخفضة. برد المفاخرة عبدالعزيز لانهم عمر قال يعني انا الان ساموت هذا استنباط

حسنا جزاك الله خيرا ان عمر لما خلاص شعر انه ميت وقال له الطبيب اوصي فانك ميت يا امير المؤمنين؟ قال لابنه اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل لها يستأذن عمر

ابن الخطاب ان يدفن بجوار صاحبيه. فان اذنت فالحمد لله ان لم تأذن فردوني الى مقابر المسلمين ولا تقل لها امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا. هذا كلام رضي الله

المفخرة ولا اللي هو آ من باب لبس الزور شهادة الزور ليس الان؟ لا هو يعني انا هتكلم على بعد الوفاة يقولون السيد المعظم السيد المكرم ويلقبون وانت تعرف اذا مات ابن ادم انقطع عمله يرجع اثنان عفوا

ويطلع واحد وتبعه ما زلنا نقول امير المؤمنين هو كان يمنع هذا لا تشعر هي في الحرج انما لان الامير لم يقل امير المؤمنين حتى لا تشعر بالحرج. والله اعلم

ماشي اللهم سهل. شيخنا اذا نعي الغي بالنسبة خرجت من عندنا عندنا البتاع الركيكة والبكاء وبالنسبة مدد لو لو حد مسلا لقي حد
بفصيلة بعد وفاته بخصالة ان مسلا بقى الطلاب مروحة في حمزة ابن
بعد الوفاة يعني. هم. الفتنة مأمونة اذا كان يقصد بهذه الثناءات تشجيع الاخرين الذي كان يفعل لحت الناس على مثله. يعني مثلا
واحد محسن مات متصدق. فواحد نظر في ابيات
بعد موته يذكر في ابيات شعره فضائل الصدقة. وانه كان متصدقا بيتغي بذلك وجه الله ثم حث الناس على الصدقة للشيخ
محمود هذا شيه محمود. في مارسيل طبعاً طيبة جدا ومؤثرة
في حمل الناس على سلوك السبيل الذي كان يسلكه هذا الشخص. مرسيات طويلة العلماء الكثيرين. يحث الناس على سلوك في
السبيل الذي سلكه هذا الشخصان من العلم او من الخير او من الصدقة ومن الجهاد في سبيل الله. ولا تجمع مرسيات
توصيات مؤثرة للعلماء في هذا الصدق وخاصة بعد الوفاة شخصيات حسان ابن ثابت لرسول الله. والمرسيات في قتل حمزة رضي الله
عنه. مرسيات كثيرة يعني في لأنها لقاء يعني تدخل في كتب الرقاب اذا كانت منضبطة بالكتاب والسنة
آآ نعم؟ مراسي رسول الله مش هل ثبت الكتاب. ثبت وتضمير ازدياد قليلا في وصول النبي صلى الله عليه وسلم. اذا نعي احد شيخنا
بوظيفة فته حتى يعرف من هو وكانت هذه الوظيفة مثلا يفاخر بها بين الناس؟ هل تدخل ايضا في هذا الباب؟ كأن يقول مثلا
ناس يفتخرون بابنهم انهم انه اصبح مهندسا مسلا فيقال توفر مثلا فلان المهندس فلان بدل من اسمه مجردا للتعريف لا بأس لان
الحقيقة الناس لا تعرفه الا تمام. الا باللقب يكون شهيرا باللقب. احسن الله اليك شيخ المباهاة
جزاكم الله خيرا. في الختام نشكر لشيخنا حفظه الله تعالى على ما قدم ونشكر لكم حسن الاستماع ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما
بقي من دعوة شيخنا اعظم نفعا واكثر انتشارا وان يكون وان تكون اعظم
بركة امين امين ويحفظه من كل مكروه وسوء وان ينفع به الاسلام والمسلمين. نذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام